Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فإنْ أنْجُ يا ليلى فربَّ فَتىً نَجَا وإنْ تَكُنِ الأخْرَى فشيءٌ أحاذِرُهْ[1]

ثم نجده يكرر المعنى، إنما في قالب آخر حيث يقول:

فإنْ أنْجُ منها أنْجُ من ذِي عظيمةٍ وإنْ تكن الأخرى فتلك سبيلُ[2]

أما «جحدر العكلي» فيبدو من شعره أن قلبه كان يلهث باليأس، وذلك في قوله:

وقولا جَحْدرٌ أمسى رهيناً يحاذِرُ وَقْعَ مصقولٍ يماني
ستبكي كلُّ غانيةٍ عليه وكلُّ مخضَّبٍ رَخْصِ البنانِ[3]

وعاش عدي بن زيد في سجن النعمان، فترات قلقة من الاضطرابات النفسية، بين الأمل واليأس، فقد قال:

فاذْهَبي يا أميمَ إنْ يَشَإِ اللهُ يُنَفِّسْ مِنْ أزْمِ هذا الخِناقِ
أوْ تكنْ وُجْهَةٌ فتلكَ سبيلُ النَّا سِ لا تَمْنَعُ الحُتُوفَ الرَّوَاقِي[4]

2 ـ الحنين والأشواق

يقبع السجين في زاوية من الحبس، يقلّب الاغلال والكبول التي تثقل كاهله، يقضي ليله أرقاً ساهداً، لا وليف ولا أنيس، فتتدافع فيه الانفعالات النفسية والعاطفية، ويخترق خياله جدران السجن السميكة، وأبوابه الموصدة، إلى مراتع صباه، إلى الأهل والأحبة، إلى ذلك العالم الغني بالذكريات، القادر على إثارة العواطف المستكنّة. فلا ترى عين الشاعر السجين المشوق، بقعة تضاهي دياره بهاء، فيبوح عفوياً بما تختلج به نفسه من شعور وعواطف وحنين إلى الأرض والأهل والخلان والأحبة. وهذا الشاعر الاحوص، الذي شبّ وترعرع في المدينة المنورة، قضى عقوبة النفي والحبس في «عمّان» بعيداً عن الأهل والوطن، إنه يعرض لنا شيئاً من الحنين والأشواق من سجنه، يقول:

---

(1) **الأغاني** 21/ 238، ورد في بحثنا ص 181.
(2) **الأغاني** 21/ 242، ورد في بحثنا ص 182.
(3) ياقوت، **معجم البلدان** 2/ 223، أنظر بحثنا ص 176.
(4) **موسوعة الشعر العربي** 2/ 461، ورد في بحثنا ص 106.